شيخ المضيرة أبو هريرة

[58] وفى الحلية لابي نعيم (1) أن أبا هريرة كان في سفر فلما نزلوا وضعوا السفرة وبعثوا إليه وهو يصلى فقال إنى صائم ! فلما كادوا يفرغون، جاء فجعل يأكل الطعام فنظر القوم إلى رسولهم ! فقال: ما تنظرون ! قد وا أخبرني أنه صائم. فقال أبو هريرة صدق. إنى سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: صوم رمضان وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر، وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر فأنا مفطر في تخفيف ا صائم في تضعيف ا. وهذا الخبر أورده ابن كثير بتغيير في بعض الالفاظ (2). وفى خاص الخاص للثعالبي (3): كان أبو هريرة يقول ما شممت رائحة أطيب من رائحة الخبز، وما رأيت فارسا أحسن من زبد على تمر ! ولنهمه بالطعام جعل الاكل من المروءة ! فقد سئل ما المروءة ؟ قال: تقوى ا وإصلاح الصنيعة والغداء والعشاء بالافنية ! ونكتفى بهذا القدر من الكلام عن المضيرة، ونأخذ في الكلام عن عيرها. وفى البداية والنهاية أن أبا هريرة كان يقول: اللهم ارزقني ضرسا طحونا، ومعدة هضوما ودبرا نثورا. وقد أورد هذ الخبر الزمخشري في ربيع الابرار (4). وقد أضربنا عن أخبار كثيرة غير ما أوردناه حتى لا نزيد في إيلام الحشوية وعبدة الاشخاص الذين يكرهون ذكر الحقائق. ولا يؤاخذنا أحد إذا ذكرنا مثل هذه الاخبار لان كبار العلماء قد ذكروها قبلنا، ونحن قد نقلنا عنهم وناقل الكفر ليس بكافر.

_____ (1) ص 380 / 1 حلية الاولياء. (2) ص 111 ج 8 من البداية والنهاية. (3) ص 43. (4) ص 113 ج 8 وص 125 وكتاب روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار. (*) _____